Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ عددهم عشرة يا هانم وتحت أمرك فى الدور الأرضى استراحة تتسع لأى عدد !

ـــ ولكن فى الحجرة متسعا !

وصعد المندوبون والمندوبات والرجل يهز رأسه فى حيرة . سيقع الصدام عاجلا أو آجلا ، سيتفجر غضب السماء فى الخارج ، سينمخض ذلك التكتل الشاذ فى الحجرة ١٢ عن شىء غير سار . وحانت منه التفاتة نحو الاستراحة فرأى سيد الأعمى يزحف نحوه فنقر بأصابعه على سطح الطاولة بعصبية ، أوصله بالمرأة قبل أن يفتح فاه ، سمع شكواه ثم سمع إذعانه ، وتركه يعيد السماعة بنفسه ، ولكن الرجل قال له وهو يهم بالذهاب :

ـــ الانتظار بلا عمل ممل جدا ..

فغضب المدير ، وكاد يوبخه لولا أن المرأة اتصلت به طالبة إيصالهم بالمطعم ، واستمرت المكالمة دقائق قبل أن تنقطع ، وتساءل هل يبقون حتى العشاء ؟ وأين يتناولون عشاءهم ، كم يود أن يعاين الحجرة بحالتها الراهنة ، إنه منظر يفوق الخيال ، منظر جنونى بلا أدنى ريب .

ولم يقف الطوفان عند حد فجاء نفر من أساتذة الجامعة ورجال الدين ، أمست المناقشة عقيمة ، تركهم يصعدون ، بدا الأمر مزاحا كابوسيا ، وجاء رجل غامض فصعد دون أن يمر به وقد ناداه فلم يلتفت إليه ، وتبعه فراش ولكنه توقف عندما رآه يدخل الحجرة ١٢ . وشعر المدير بأنه وحيد وبأنه يفقد سيطرته القانونية على المكان ، وبأن شيطان الأحلام البهيمية يطرق بابه بعنف . وفكر بأن يشاور شيخ الفراشين ولكن ظهر له رجل ما أن رآه حتى تشهد فى ارتياح ، تصافحا وهو يقول